[392] * (باب 24) * * (احتجاج أبى محمد الحسن بن على العسكري عليهما السلام) * 1 - قب: أبو القاسم الكوفي كتاب التبديل إن إسحاق الكندي (1) كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله، وإن بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، فقال له أبو محمد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع استادكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أؤ في غيره، فقال له أبو محمد (عليه السلام): أتؤدي إليه ما القيه إليك ؟ قال: نعم، قال: فصر (فسرخ) إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت المؤانسة في ذلك فقال: قد حضرتني مسألة، أسألك عنها ؟ فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها ؟ فإنه سيقول: إنه من الجائز، لانه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه، فتكون واضعا لغير معانيه. فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال له: أعد علي، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة، وسائغا في النظر. (2) أقول: قد أوردنا وسنورد عمدة احتجاجاتهم عليهم السلام وحلها في أبواب تاريخهم صلوت ا عليهم، وأبواب المواعظ والحكم، وأبواب التوحيد والعدل والمعاد، وسائر أبواب الكتاب، وإنما أوردنا ههنا مالا يخص بابا من الابواب، وسيأتي احتجاجات القائم وما روي عنه (عليه السلام) من جوامع العلوم في كتاب الغيبة إن شاء ا تعالى.

_____

(1) هو إسحاق بن حنين بن اسحاق الكندى طبيب وفيلسوف كان هو كأبيه قد نقل إلى العربية عن اليونانية أو عن ترجماتها كتب الفلسفة والرياضيات كاصول الهندسة لاقليدس، والمجسطى لبطلميوس، والكرة والاسطوانة لارخميدس، وسوفسطس لافلاطون، والمقولات لارسطو، توفى في بغداد في ربيع الاخر سنة 298 أو 299، كان قد خدم مع الخلفاء والرؤساء من خدمه أبوه، ثم انقطع إلى القاسم بن عبيدا وزير المعتضد با. (2) مناقب آل أبى طالب ج 2: 459.

_____